وعلامته طول النبض وضيقه وانخفاضه بحسب الحكم وكذا النبض كمد ويختلف بالصناعة فيميز لليبسة
في نحو حداد ورطوبة في نحو قصار مع ملاحظة خصص الزمان والسن فليس شاب قصار صيفا مثلا
كغيره وتعتبر هذه في العلاج والاخطاء منها الامتلاء وهو عكس الاستفراغ فيما ذكر ومنها الجوع والعطش
لاحتراق الحرارة حينئذ فيشتعل ويكون النبض في العطشية ايبس ان توفر الغذا اما اذا اتفقا فكالاشتعال غير
وقد قرر السديدي هنا بحثا لا باس بايراده وهو ان حمى الروح ان كان سببها غذائيا كانت بالروح
الطبيعي والكبد وسيس بل ربما اختصت بذلك فلتصرف عناية العلاج اليها وان كانت عن نحو مشي في الشمس
انفردت بالنفسية والدماغ وفيه نظر لانه لا يكاد في الاخيرتين ان يتعقل لعموم نكاية الشمس والحمام ولو
قال ان استندت الى غضب وتفكر في نحو محبوب من الشهوانيات اختصت بالحيوانية او نحو
علم وتخيل ونظم اختصت بالنفسية او عن نحو حمام عمت لكان اولى على انه يمكن ان يقال ان
اي روح تغير اولا اوجب للبواقي ذلك للتمزج والاختلاط لكن يجوز ان يكون للتفريق فائدة
اذا وقع العلاج في ابتدا الحمى اما بعده فلا لامتزاج الارواح كما قلنا **وعلاماتها** بالجملة ان تبتدي
الحرارة دون نافض وتقشعر فما عن المجرى الطبيعي وان يبقى البول على حكمه ولا يلزمها صداع
وتحليل نعم قد يكون من نافض في الغضب والكثير الابخرة ومتى عرضت عن برد واستحصاف
وشبه السدة لم تدرك حرارتها للامس **ومن** علاماتها التفصيلية تقدم اسبابها المذكورة
وشهوق اول النبض في النفسية لاختصاصها بالدماغ وشهوق الثانية في الحيوانية
وهكذا والذي اراه ان هذه الحمى وان تشبثت بالاخلاط لها دخل في المزاج فليس نائم
صفراوي بنحو المشمش كبلغمي بها وكذا باقي الطوارئ فلقد شاهدت صفراويا محموما ولا حمى
الروح حمى روح اشبهت الخلطية لولا عدم التواتر واللهيب وقلة السرعة ولولا الزامه
باغذايه مرطوبة وكفا عن تولد الدم لاشتغلت فلا بد من ملاحظة هذه النسب ثم هاهنا
نكتة هي انه قد وقع في العروق ان حمى الروح قد تشتبه بالورمية لولا تقدم الورم
كذا قاله في الكتاب المذكور ونقله بعض شراح الموجز وهو قريب من الهذيان لان ظاهره عدم
اجتماع النوعين وعدم الفرق لو كان الورم في الاغوار والصحيح جواز اجتماع حميات متعددة
والفرق بين حمى الورم وغيرها صلابة النبض فيها لكن يدق العروق اذا اجتمعا واذا كانت
الحمى عن يبس فيتضح ذلك بمواقع الاصابع وعدم الخروج عن الوزن في اليومية وسياتي
في النبض تفصيل مادق كنبض العاشقة اذا كانت حبلى وهذه الحمى ونحوها **العلاج** ما كان عن
تعب فعلوم كوجع ناخس وورم فتدبير تدبير ذلك المرض او عن قلة غذا فعلاجه التناول
وهكذا تقطع الاسباب الممرضة اولا ثم يدبر البدن فيبرد ان كان عن حر بلبس الكتان والمصقول وشم
نحو الورد والبنفسج والنيلوفر والاس والنوم عليها والادهان بادهانها والتبريد بالماء اولا
ان

ان كان مستفادا لا تقدم الاستنقاع بغاية ليتخلخل ثم يصب البارد لتسكين الحرارة وجنبها واخذ
الاغذية الرطبة خصوصا الباردة كالقرع والرجلة وشرب ماء الشعير بالعناب والاجاص والتمر هندي
ومن المجرب فيها القي بالطبيخ الهندي والسكنجبين السادج وكذا شراب الفواكه شربا بماء الشعير والدوغ
ومص الرمان ثم ان احس بقشعريرة او صداع فمن المجرب ان ياخذ من معجون الورد ثلاثين درهما من
العناب عشرين ومن كل من البنفسج المربى والتمر هندي والسبستان اثني عشر فان كان القبض شديدا فمضف
من السنا المكي ستة او كان الصداع قويا فزد من الشعير كالورد ما طبخ الكل بثمانية دراهم ماء عذب
حتى يبقى نحو مائة فيصفى ويشرب وهو مجرب قل ما احتجنا الى تكراره ومتى كان سببها بردا وكانت في
بدن مايل اليه او متراخ او اوجبها غذا لذلك فمن المجرب القي بالسكنجبين واعلم ان هذه الحمى كثيرا ما
تطرق الابدان الصحيحة السخيفة واهل المساكن المرطوبة كالهند والحبشة وصاحبها لا يجوز القي بحال
فينبغي ان يعالجوا بشراب ماء التمر هندي والسكر والجوكية من الهند تعالج هذه الحمى بالنطولات خاصة
وقوم باكل الدار فلفل ومن ثم يعولون ببرده والحبشة والزنج بالتشريط وشرب ماء الترنجبين ومن جاور
البحر من المغرب يعالجها باكل السمك ومن الزنج اقوام يكثرون شرط جلودهم يرفعون بذلك احتباس الابخرة
واما الروم والفرس فلا تكاد هذه الحمى تنالهم لغلظ ارواحهم فان وقعت في الغالب يكون عن غضب
او سهر واستحصاف فعلاجها التفريح في الاولى والحمام في الاخيرتين وقول الشيخ ينبغي ان يكون
انتفاعهم بالحمام لا هوائه محمول على من لا تمكنه اللبث فيه والا فالمهو اصلح في الغضبية وغيرها كما يشعر
به كلام الفاضل في الشرح **وقال** ابقراط يكفي في علاج حمى الروح محادثة المحبوب والاصوات الحسنة
وتشريع النظر في منتزهات الماء والرياض وهذا محمول على ما اذا كانت غضبية كذا قاله بعض
شراح كلامه والصحيح عموم كلامه نعم يجب ان يراعى في الاصوات المناسبة واذا كانت الحمى نفسية وجب
الاقتصار على نحو العود والنغمات بالنفس كالعراق والحجاز ولا يجوز حينئذ سماع القصب والا ما كان
او تارة من الشريط لفساد الدماغ بحدتها وسياتي في الموسيقى بسط ذلك وقد جربت في علاج
النفسية استعمال ماء الورد المقطر عن الصندل شربا وطلاء وفي القلبية ماء التفاح والكمثرى والورد
محلول فيه العنبر وفي الكبدية ماء العناب والورد بالكافور صيفا لشاب والا فالبنفسج والصندل
تنبيه اجمعوا على ان هذه الحمى يعالج بضد اسبابها مطلقا كالامتلائية بالجوع والعطشية
بالشرب فعليه يكون علاج الحمى الحادثة من شدة الفرح بادخال الغم على صاحبها وهو مشكل جدا لانه
ربما يورثها كان لا علاج بل ما كانت الحادثة عن الفرح امتع عنها ولم يظهر لي هنا في شي ويمكن
ان يقال ان الغم المعالج اذا استعمل خفيفا كالاخبار بذهاب شي تافه لا يبلغ ان كثرة الابخرة بل والاختلاط
واقول ان هذا من فساد تفريق المعربين فان ابقراط يتول في علاج العطشية بالماء فترجموه باليونانية بالشرب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)